موسكو أعلنت أنها ستستمر حتى القضاء على آخر إرهابي

قاذفات بعيدة المدى أقلعت من روسيا ودمرت مقرات لداعش في منطقة تدمر والدفاع الروسية تؤكد أنها لن تكون الأخيرة

| وكالات

على حين كثف سلاح الجو في الجيش العربي السوري طلعاته على تجمعات ومقرات مقاتلي تنظيم داعش في ريف حمص الشرقي. أعلنت موسكو أن قاذفات أقلعت من روسيا ونفذت ضربات على مواقع التنظيم في منطقة تدمر، وسط تصريحات لمسؤول روسي أن القوات الجوية الروسية ستواصل توجيه ضرباتها المركزة على مواقع الإرهابيين في سورية حتى القضاء عليهم.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية في بيان لها أمس: إن ٦ طائرات قاذفة بعيدة المدى أقلعت من روسيا أول من أمس، وشنت ضربات مركزة على مواقع التنظيم في محيط بلدة السخنة شرق تدمر بنحو ٧ كم وإلى الشمال الغربي منها في محيط قرية آراك، حسب وكالة «سانا» للأنباء.

وأكدت الوزارة أن الضربات الجوية أسفرت عن تدمير مقرات وتجمعات لمقاتلي التنظيم ومستودع أسلحة والقضاء على أعداد كبيرة منهم.

وأكد النائب الأول لرئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس الاتحاد الروسي فرانس كلينتسيفيتش في تصريح له أمس، نقلته «سانا»، أن الضربات التي وجهتها القاذفات الروسية بعيدة المدى لمواقع الإرهابيين في سورية ليست الأولى ولن تكون الأخيرة وسوف تستمر حتى القضاء على آخر إرهابي.

وأشار كلينتسيفيتش إلى أن الضربات الجوية توجه بعد الاستطلاع المكثف والحصول على معطيات دقيقة، مضيفاً بالقول: «إن الإرهابيين يكثفون من عملياتهم وبالتالي فإن الجيش العربي السوري يكثف أيضاً من نشاطه وكذلك تقوم القوات الفضائية الجوية الروسية بتكثيف عملياتها».

النائب الأول لرئيس لجنة الدفاع والأمن في مجلس الاتحاد الروسي فرانس كلينتسيفيتش

على خط مواز قال مصدر عسكري بحسب «سانا»: إن الطيران الحربي السوري دمر آليات بعضها مزودة برشاشات لمقاتلي تنظيم داعش، وقضى على العشرات من أفراده في طلعة جوية على تحصيناتهم وتجمع لهم في آراك بريف تدمر الغربي.

ولفت المصدر إلى أن طلعات سلاح الجو على أوكار مقاتلي داعش في قريتي منوخ وعنق الهوى في ناحية جب الجراح نحو ٧٣ كم إلى الشرق من مدينة حمص، أسفرت عن تدمير بؤر وآليات لهؤلاء المقاتلين.

بدوره ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن قوات الجيش «قصفت صباح أمس، بشكل مكثف» مناطق وجود التنظيم في محيط جب الجراح ومكسر الحصان بريف حمص الشرقي، وترافق ذلك مع تنفيذ طائرات حربية عدة غارات على المناطق ذاتها، فيما تدور «اشتباكات عنيفة» بين قوات الجيش والقوى الرديفة من جهة، وتنظيم داعش من جهة أخرى، في محيط حقل آراك ومنطقة حويسيس وعدة محاور.

أما في ريف حمص الشمالي، فقد نفذت طائرات حربية عدة غارات بعد منتصف ليل (الاحد – الإثنين)، على مناطق في مدينة الرستن، «ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية»، وفق ما ذكر «المرصد».

إمام الأموي: الإرهابيون قطعوا أذني وأطعموني إياها

| وكالات

كشف أمام وخطيب المسجد الأموي في دمشق، مأمون رحمة أن الإرهابيين اختطفوه وقطعوا أذنه، وحاولوا إجباره على أكلها حين رفض الخضوع لطلباتهم. وأشار رحمة عبر شريط فيديو ظهر على موقع «اليوتيوب» حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، إلى أذنه، حيث بات واضحاً أنها قطعت.

وذكر رحمة، أن الإرهابيين طلبوا منه أن يعمل مفتياً لهم، وعرضوا عليه مبالغ مالية مقابل ذلك، على حين أفادت مواقع إلكترونية معارضة أن الشريط الذي ظهر فيه رحمة كان في ندوة متلفزة على قناة «العالم» الإيرانية، حيث قال: إن الخاطفين طلبوا منه أن يكون مفتياً لهم، يفتي بقتل أي شخص مؤيد للدولة السورية مقابل مبلغ ١٥٠٠ دولار شهرياً.

ورد رحمة عليهم بأنه لن يملأ جيبه على حساب دماء الآخرين وتشريدهم من بيوتهم وبلدانهم، وهذا ما تسبب له بعقوبة قطع الأذن.

وأوضح أن الخاطفين قطعوا أذنه وطلبوا منه مضغها، وخلال اللقاء المتلفز خلع عمامته لتظهر أذنه المقطوعة.

قولاً واحداً

كيف تستثمر إسرائيل اتصالاتها مع السعودية!

تحسين الحلبي

لا تتوقف إسرائيل على مستوى الحكومة ومراكز الأبحاث وقيادة المخابرات عن التفكير في وضع الخطط التي تركز فيها على استهداف سورية وفي آخر دراسة وضعها مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي inss وتضم أكثر من مئة صفحة تحت عنوان: «خارطة سورية الجديدة واللاعبون الجدد والفرصة الإسرائيلية» يرى اودي ديكيل مسؤول في قسم التخطيط في رئاسة الأركان سابقا أن المطلوب من الحكومة والمخابرات الإسرائيلية الآن الانتقال إلى الإمساك بالفرص التي يوفرها الوضع العربي المحيط في سورية لكي تؤسس لها بشكل عملي حلفاء محليين داخل سورية بالاستناد إلى التمايز المتنوع للطوائف والاتنيات في ظل الحرب الداخلية وقبل انتهائها بانتصار القيادة السورية.

ويرى ديكيل في دراسته هذه أن تزايد المظاهر العلنية الإعلامية للاتصالات واللقاءات بين مسؤولين إسرائيليين مع مسؤولين سعوديين والآمال التي تعقدها إسرائيل على التقارب المتزايد مع دول النظام الرسمي العربي بقيادة السعودية لأول مرة في تاريخ العائلة المالكة السعودية بدأ يمهد تربة سياسية تشجع كل من تحاول إسرائيل التقارب معه من الأطراف والمجموعات المسلحة التي تشن الحرب على سورية على التجاوب مع هذا التقارب بتأييد سعودي وخصوصاً أن السعودية تدعم هذه المجموعات بالمال والسلاح ولا تمانع بتقاربها مع إسرائيل.

وفي ظل هذه الفكرة الإسرائيلية التي يؤسس عليها ديكيل في دراسته خطة تفصيلية يعرض فيها طريقة وعناوين التحرك الإسرائيلي داخل سورية تشير مصادر إسرائيلية وغربية إلى أن حكومة إسرائيل ما تزال تحافظ على إقامة اتصالات مع عدد من المجموعات الإرهابية تريد قطف ثمارها في المستقبل القريب والبعيد فيما يخدم سياستها التوسعية الإقليمية في المنطقة.

لكن هذا التفكير الإسرائيلي الخطر على المنطقة يصطدم عملياً بعدد من العوائق التي يزداد تأثيرها يوماً تلو آخر وهي:

أولا: تزايد وارتقاء تحالف الدول المناهضة لمخطط تقسيم دول المنطقة إلى مستوى الجبهة الإقليمية الواحدة المشتركة ضد كل أطراف هذا المخطط الإسرائيلي–الأميركي والكل يرى أن هذه الجبهة الممتدة من سورية والمقاومة اللبنانية وإيران وبشكل تتقارب معها العراق يتوافر لها على المستوى الدولي تحالف روسي– صيني داعم في حين أن جبهة النظام الرسمي العربي بقيادة السعودية ما تزال تتحكم فيه عوامل منازعات إضافة إلى انتكاساته في اليمن علاقاته مع أنقرة والانقسام الذي يزداد بين عدد من أطرافه.

ثانيا: تزايد الرفض الشعبي العلني ضد كل أشكال الاتصالات والتطبيع مع إسرائيل وإمكانية تحوله إلى جبهة مركزية لمناهضة الحكام الذين يستمرون في سياسة الاتصالات وهذا الرفض الشعبي العلني الذي يظهر في وسائل الإعلام الالكترونية الشعبية والفعاليات الشعبية العملية في عدد من الدول العربية مثل تونس والجزائر لا يمكن تجاهله إضافة إلى الدور الشعبي المصري والأردني في مناهضة التطبيع.

فالسعودية أو دول الخليج الأخرى لا يمكن أن تتجاوز حسابات وتأثير هذا الرفض الشعبي في شعوبها ولهذا السبب تطالب دراسة مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي بضرورة أن تسرع الحكومة في اقتناص الفرص التي يوفرها الانقسام العربي في حالته الراهنة لمصلحة إسرائيل قبل أن تفرض التطورات ضد إسرائيل تغييراً في مواقف بعض دول النظام الرسمي العربي بضغط من شعوبها مثلما حدث في تونس.

ثالثا: تزايد الارتباط الدينامي الذي شكله الدور الروسي في المنطقة وسياسته الديناميكية في تقديم الدعم العسكري المباشر لسورية بمشاركة سلاح الجو الروسي وتأطير هذا الدور بجبهة مشتركة مع طهران فقد حذر عاموس يادلين مدير مركز أبحاث الأمن القومي نفسه في دراسة حول التطورات التي فرضها التحالف الروسي– السوري– الإيراني على المنطقة ومضاعفاته في تقييد الحركة الإسرائيلية فيها.

مصدر ميداني أكد أن الأمور تسير باتجاه إيجابي

الجيش يفتح خط إمداد بديلاً لحلب عبر الكاستيلو

| حلب - دمشق – الوطن

فتح الجيش العربي السوري خط إمداد بديلاً لحلب من خلال طريق الكاستيلو الذي بسط نفوذه عليه الشهر الفائت شمال المدينة بعد إغلاق الطريق المار بمنطقة الراموسة جنوبها إثر سيطرة المسلحين على الكليات الحربية فيها ووصلت قوافل الإغاثة والمحروقات أمس، ما خفف من وطأة الحال المعيشية للسكان.

وواصل الجيش استعداداته لشن عملية عسكرية ضخمة تستهدف استعادة الكليات الحربية ومنطقة الراموسة جنوب غرب حلب من قبضة المسلحين فاستقدم مزيداً من التعزيزات العسكرية إلى حلب واستمر في استهداف مواقع ومراكز مقاتلي ميليشيا «جيش الفتح» في المنطقة الحيوية التي اتخذ القرار باستردادها مهما كلف الأمر.

وأبدت مصادر أهلية لـ«الوطن» اطمئنانها من جهوزية الجيش وترتيباته العسكرية في محيط الكليات الحربية باتجاه أحياء المدينة الغربية ولا سيما الحمدانية إثر تشكيله طوقاً أمنياً يحول دون تقدم المسلحين نحوها ولم يلتفت السكان لادعاء «الفتح» أمس الأول بدء المرحلة الرابعة من معركتهم للسيطرة على مدينة حلب حيث ساد الهدوء في الأحياء المجاورة لتجمع الكليات الحربية باستثناء دك تجمعات المسلحين داخلها والقذائف الإرهابية التي تطول الشقق السكنية بين الحين والآخر.

سلاح الجو السوري يدمر قافلة إمدادات وأسلحة كانت متجهة من إدلب إلى مناطق الإرهابيين في حلب

وأفاد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن سلاح الجو والمدفعية في الجيش دمر بشكل كامل مقرات ومراكز للمسلحين داخل كليات المدفعية والتسليح والفنية الجوية وفي منطقة الراموسة التي تصاعد الدخان منها بشكل مستمر في الوقت الذي أغارت مقاتلات الجيش على خطوط إمداد المسلحين في خان طومان وخلصة والزربة والعيس وطريق حلب دمشق الدولي وطرق الإمداد الفرعية القادمة من سراقب وأبو ظهور في ريف إدلب الشرقي إلى حلب، وكذلك خط الإمداد الرئيس الذي يصل ريف حلب الغربي بالجنوبي وخصوصاً في بلدات كفر حمرة وخان العسل وقبتان الجبل والأتارب. بدوره وصف مصدر ميداني في حلب باتصال هاتفي من دمشق أجرته مع «الوطن»، سير الأمور في جنوب وغرب المدينة بعد الاستعدادات التي أجراها ويجريها الجيش بأنه «إيجابي»، مضيفاً: «أعتقد أن الأمور (تسير) باتجاه إيجابي».

ولفت المصدر إلى الحرب الإعلامية التي تشنها التنظيمات الإرهابية والمسلحة، وقال: «يدعون بأن طريق خناصر مغلق.. لقد قدمنا إلى المدنية من خلاله.. الطريق مفتوح».

في المقابل دعا ما يسمى «المجلس الإسلامي السوري» الذي تخذ من إسطنبول مقراً له الأعلى في بيان له حول الأحداث الأخيرة في حلب ونشره على موقعه على الإنترنت «كل الفصائل إلى فتح كل الجبهات في أن واحد» وخاصة في حوران، كما دعا «المسلمين حكاماً وشعوباً إلى دعم الثورة بكل أشكال الدعم المادي والمعنوي».

وأمس دخلت قافلة الإغاثة الأولى لحلب فجراً والمؤلفة في معظمها من المشتقات النفطية بواقع ٢٢ صهريج بنزين ومازوت و١١ سيارة غاز و٦ سيارات مواد إغاثية وسيارة طحين في انتظار وصول باقي الإمدادات في القوافل اللاحقة على حين كثف الجيش هجماته على طريق إمداد المسلحين الواصل بين ريف المحافظة الجنوبي ومنطقة الشيخ سعيد عبر الراموسة والمغلق أمام أي عملية إمداد عسكري. وأكد محافظ حلب محمد مروان علبي توافر جميع المواد في الأسواق ومحطات الوقود بغية تأمين الاحتياجات اليومية للمواطنين في مدينة حلب.

وأشار علبي في تصريح نقلته وكالة «سانا» إلى أن عشرات الصهاريج المحملة بمادتي المازوت والبنزين قامت صباح أمس الإثنين بإفراغ حمولتها في محطات المحروقات التي باشرت عملية التوزيع وفق آلية محددة هدفها تأمين هذه المواد لجميع المواطنين والفعاليات المختلفة والتخفيف من الضغط الحاصل على بعض المحطات.

ولفت إلى أنه تم «رفد أسواق مدينة حلب بجميع المواد المختلفة وتسيير دوريات رقابية عليها من الجهات المعنية لضمان عدم احتكارها واتخاذ أشد العقوبات بحق المخالفين».

وأكد علبي أن «وصول المواد المختلفة مستمر دون انقطاع إلى محافظة حلب وذلك في إطار اهتمام الدولة بأبناء حلب وتوفير احتياجاتهم الخدمية والمعيشية».

سورية أكبر تجمع للإرهابيين حصل في التاريخ

دراسة: ٣٦٠ ألف مسلح موزعون على ٩٢ جنسية

| وكالات

كشفت دراسة بحثية إحصائية أن مجموع المسلحين الأجانب من كل الجنسيات الذين انضموا إلى صفوف التنظيمات المسلحة والإرهابية في سورية منذ نيسان ٢٠١١ وحتى نهاية ٢٠١٥ بلغ ٣٦٠ ألفاً قتل منهم ٩٥ ألفاً، على حين تم صرف نحو ٤٥ مليار دولار لتمويل الأعمال الإرهابية وشحنات الأسلحة التي قامت عدة دول بنقلها للتنظيمات المسلحة والإرهابية.

وبينت الدراسة التي أعدها مركز «فيريل» الألماني للدراسات، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء أن هذا العدد ٣٦٠ ألف شخص يشمل رجالاً ونساءً وكل من شارك التنظيمات المسلحة والإرهابية بالقتال بشكل مباشر أو بالدعم العسكري أو اللوجستي والأطباء والممرضين و«مجاهدات النكاح»، لافتة إلى أن أكبر تجمع للإرهابيين في التاريخ حصل في سورية موزعين على ٩٣ جنسية عالمية ومن كل القارات وأن قسماً منهم جاء من كل الدول العربية دون استثناء.

وأشارت الدراسة إلى أن عدد المسلحين الأجانب في سورية يبلغ حالياً ٩٠ ألف مسلح وأن الجزء الأكبر منهم في صفوف تنظيمي داعش وجبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً) الإرهابيين، وأن عدد المسلحين الذين يحملون جنسيات أوروبية وأميركية بلغ ٢١٥٠٠ عاد منهم٨٥٠٠ فقط إلى دولهم.

ووفقاً للدراسة فإن تركيا احتلت المرتبة الأولى بعدد المسلحين الإجمالي ويشمل ذلك عناصر وضباطاً من الجيش والمخابرات التركية ومنظمة الذئاب الرمادية، وأشارت الدراسة إلى أن جيش النظام التركي خسر أكثر من ٣٥٠ جندياً وضابطاً وطياراً حيث زعمت وسائل إعلام النظام التركي أن وفاتهم تعود لأسباب أخرى.

وأشارت الدراسة إلى أن عدد القتلى الأكبر بين المسلحين في سورية يعود لمن يحملون الجنسية السعودية موضحة أن ٢٤٥٠٠ مسلح سعودي انضموا للتنظيمات المسلحة والإرهابية في سورية قتل منهم ٥٩٩٠ مسلحاً.

وبحسب الدراسة أيضاً فإن عدد المسلحين على الأراضي السورية ممن يحملون الجنسية الأردنية بلغ ٣٩٠٠ قتل منهم ١٩٩٠ مسلحاً كما شهد العام ٢٠١٥ ارتفاعاً كبيراً في أعداد المسلحين القادمين من دول وسط آسيا إلى سورية.

وعن عدد الأجنبيات في سورية المنتميات إلى التنظيمات بينت الدراسة أن تونس تأتي أولاً في هذا السياق نظراً لأن ١٨٠ امرأة ومراهقة تونسية شاركن بما يسمى «جهاد النكاح» قتلت ٤٥ منهن.

الجيش يحبط محاولة لإسكات إذاعة القدس

| الوطن

أكدت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة» أن الجيش العربي السوري وحامية إذاعة القدس والقوات الحليفة في ريف السويداء تصدت للعصابات الإرهابية التي قصفت مرسلات الإذاعة في جنوب غرب محافظة السويداء في محاولة لإسكات صوتها الموجه «إلى أهلنا في فلسطين».

وفي بيان صحفي للجبهة تلقت «الوطن» نسخة منه قالت الجبهة: «بعد فشلها في محاولات سابقة لاقتحام إذاعة القدس الموجهة إلى شعبنا داخل فلسطين، مرة أخرى تحاول العصابات الوهابية التكفيرية إسكات صوت القدس خدمة لأسيادها الصهاينة وعملائهم».

وأوضح البيان أن العصابات الإرهابية «لجأت إلى قصف مرسلات الإذاعة في جنوب غرب محافظة السويداء» معتبراً أن «هذا القصف المكثف على مركز الاذاعة في إطار الحرب الصهيونية التي تشن بأدوات المرتزقة من عرب وأجانب وتكفيريين ضد سورية العروبة والمقاومة». وأكد البيان أن الجيش العربي السوري وحامية إذاعة القدس والقوات الحليفة قاموا «بالرد المناسب على مصادر القصف الذي أدى إلى مقتل ما لا يقل عن خمسة عشر إرهابياً حسب اعترافاتهم المنشورة».

واختتم البيان بالتأكيد على «أن صوت القدس الذي يبث من سورية سيبقى مع انتصار سورية الذي يتحقق على أرض الواقع وهو صوت المقاومة حتى تحرير كل فلسطين».

«مجلس منبج العسكري» لداعش: الخروج مقابل الأسرى.. والتنظيم قد ينسحب إلى جرابلس

«الديمقراطية» تسيطر على المربع الأمني في منبج.. والأهالي غير مرتاحين

| الوطن – وكالات

دخلت «قوات سورية الديمقراطية» المدعومة من «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن إلى المربع الأمني في مدينة منبج بريف حلب الشمالي الشرقي والذي يعتبر آخر معاقل تنظيم داعش في المدينة، في حين عرض «مجلس منبج العسكري» مبادرة على التنظيم تقضي بخروجه من المدينة مقابل سماحه للمدنيين بالخروج وإطلاق سراح الأسرى، وسط أنباء عن نية التنظيم الاستجابة للمبادرة والانسحاب إلى مدينة جرابلس.

وتمكنت «الديمقراطية» صباح أمس من السيطرة على المربع الأمني وسط المدينة بعد اشتباكات مع داعش، حيث طردته من حي «التبة» ودوار» الكرة الأرضية» وسط المدينة، بحسب صحيفة «زمان الوصل» الالكترونية المعارضة، التي ذكرت أن الاشتباكات أدت إلى احتراق قسم كبير من السوق الرئيسي «المغطى» ومقتل قرابة ٢٠ عنصراً من التنظيم خلال الاشتباكات التي سبقها بيوم واحد طرد التنظيم أيضاً من حي «الشيخ عقيل» ومبنى الفرن الاحتياطي وسط منبج، بالتزامن مع قصف نفذته طائرات التحالف الدولي استهدف مواقع التنظيم شمال ووسط المدينة. من جهتها ذكرت وكالة «أعماق» التابعة لداعش أن ١٠ من عناصر «الديمقراطية» قتلوا في الاشتباكات شمال شرق منبج، بعد يوم من إقرار «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية بمقتل أحد عناصرها. وبعد السيطرة على المربع الأمني عرض «مجلس منبج العسكري» الذي قاتل تحت لواء «قوات سورية الديمقراطية»، مبادرة جديدة على التنظيم تقضي بخروجه من المدينة مقابل السماح بخروج المدنيين وإطلاق سراح الأسرى فيها. وفي بيان تلاه القائد العام للمجلس عدنان أبو أمجد في مركز المدينة، أبدت القيادة العامة للمجلس استعدادها السماح بخروج عناصر داعش من المدينة مقابل إطلاق سراح كافة المدنيين المحتجزين لدى التنظيم في شمال المدينة.

وأكد البيان وفق مواقع كردية أن «نسبة المناطق المحررة من المدينة تجاوزت التسعين بالمئة، وهذا يعني أن داعش محاصر في مساحة ضيقة في شمال المدينة». وأضاف «قام داعش في الآونة الأخيرة باحتجاز كل المدنيين الذين كانوا في مناطق سيطرته ونقلهم إلى القسم الشمالي من المدينة ويستخدمهم كدروع بشرية وتصفية من لم يرضخ لأوامره عبر عمليات قتل يومية للأبرياء».

وختم البيان بالقول: «إننا على استعداد للسماح لعناصر داعش بالخروج من المدينة شرط الإفراج عن كل المدنيين المحتجزين وكذلك عن كل السجناء الموجودين لديها».

وسبق للمجلس أن عرض مبادرتين تحت ضغط من منظمات حقوقية وإنسانية، قوبلت بالرفض من قبل التنظيم.

وعصر أمس ترددت أنباء عن أن داعش ينوي الانسحاب إلى مدينة جرابلس وسحب اكبر عدد من المدنيين معه كدروع بشرية، بعدما جمع مدنيين من كل الأحياء ووضعهم في حي السرب وطريق جرابلس.

وأبدى أهالي منبج امتعاضاً من تصرفات «الديمقراطية»، حيث ذكر نشطاء من المدينة على صفحاتهم في فيسبوك أن «الديمقراطية» «دمرت كل البنية التحتية للمدينة من الصوامع والمدارس والمساجد والجسور والبريد والأعلاف والأسواق ودمروا الأبنية فوق رؤوس ساكنيها من أجل السيطرة على المدينة وبعد كل هذا يحملون أهل منبج منية ويقولون حررناكم!!». وأضافت المصادر: «أي تحرير هذا بعد أن قتلتم المدنيين وارتكبتم المجازر وشردتم أهل منبج في البراري ودمرتم المدينة فوق رؤوس أهلها؟!». كما تردد أن «الديمقراطية» اعتقلت ٦٥ شخصاً من قرية شاش البوبنا والقرى المجاورة بريف منبج بسبب تظاهرات ضدها طالب المشاركون فيها بإعادتهم إلى منازلهم.

داعش يطبق على «فتح الشام» في اليرموك ويغير المناهج الدراسية

| الوطن

كشفت مصادر أهلية، أن تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية أطبق الحصار على عناصر «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً) في منطقة وجودها في مخيم اليرموك جنوب العاصمة دمشق، وأن التنظيم غير المناهج الدراسية، وفرض مناهج خاصة به. وفي اتصال مع «الوطن»، قالت المصادر التي لها اتصالات مع أقارب مدنيين يعيشون داخل المخيم «التنظيم حشرهم (فتح الشام) في المربع الأمني لم يعد هناك أي منفذ لهم».

واندلعت مؤخراً معارك عنيفة بين داعش و«فتح الشام» في المخيم وبات التنظيم يسيطر على نحو ٨٠٪ من المساحة التي كان يتقاسم السيطرة عليها مع «فتح الشام»، على حين تسيطر الأخيرة على الـ٢٠ ٪.

ويطلق على الـ٢٠ بالمئة من المساحة التي تسيطر عليها «فتح الشام» المربع الأمني للجبهة وتقع في القاطع الغربي للمخيم وتمتد من جامع الوسيم في وسط شارع اليرموك حتى ساحة الريجة شمالاً. ويقدر عدد العائلات التي تسكن تلك المنطقة بأكثر من خمسين عائلة من المدنيين «السكان الأصليين»، إضافة إلى عناصر وعائلات مقاتلي «فتح الشام».

وبسيطرة داعش على الجهتين الجنوبية والشرقية للمربع الأمني لـ«فتح الشام» يكون الحصار قد أطبق عليه من جميع الجهات باعتبار، أن فصائل تحالف القوى الفلسطينية المقاومة تسيطر على المنطقة الممتدة من ساحة الريجة حتى مدخل المخيم الشمالي وتقاتل التنظيمات المسلحة في المخيم، كما يسيطر الجيش العربي السوري على الجهة الغربية له.

ووجه تنظيم داعش قبل أيام إنذارات للمدنيين في منطقة الريجة، التي تسيطر عليها «فتح الشام»، للخروج من المنطقة، في إنذار «هو الأول من نوعه»، وذلك بعد خروج «كتائب البراق» من المنطقة منذ نحو عشرة أيام. ونقلت حينها مواقع معارضة عن مصادر في «فتح الشام» أن التنظيم «يحضر لمعركة» نهائية مع «فتح الشام»، مؤكدة «التزام» الجبهة بمحاربته. وأضافت المصادر: إن داعش ترك خيار الوجهة للمدنيين، بين البقاء في مناطق سيطرته أو الخروج لبلدات يلدا وببيلا وبيت سحم جنوب دمشق، حيث يخرج المدنيون عن طريق حواجز التنظيم في ساحة الريجة. ووفق المصادر الأهلية، فإن داعش ألغى المناهج التي كانت تدرس بمدارس المخيم وفرض مناهج جديدة خاصة به. وفي بداية الشهر الجاري، نفت منظمة التحرير الفلسطينية ما صرح به فوزي حميد حول اتفاق وشيك بين المنظمة والحكومة السورية وتنظيم داعش بشأن فك الحصار عن مخيم اليرموك جنوب دمشق. وفي تصريح لـ«الوطن»، تعقيباً على حديث، حميد قال مصدر مسؤول من منظمة التحرير حينها: إن المنظمة «ليس لها علم ولا تملك أي معلومات بشأن ما صرح به فوزي حميد حول هذا الاتفاق». وقبل ذلك كان حميد الذي يسمى رئيس المجلس المدني في اليرموك تحدث في مقابلة مع وكالة معاً الفلسطينية عن اتفاق وشيك بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة السورية وتنظيم داعش بشأن فك الحصار عن مخيم اليرموك.

وقال حميد: إن الاتفاق يتضمن خمسة بنود أساسية وتشمل وقفاً لإطلاق النار في المخيم بأشكاله كافة وتثبيته ومنع العنف في المناطق المجاورة بما فيها حي التضامن، كما يتضمن فتح الممر الآمن بمخيم اليرموك من جهة شارع فلسطين، وتسهيل دخول المساعدات بأنواعها كافة إلى داخل المخيم، عبر مركز الإعاشة، وتسهيل دخول وخروج المواطنين حسب الأصول. ويشمل الاتفاق أيضاً عدم اعتقال أي شخص كان، تحت أي ظرف من الظروف. وتوقع حميد أن يتم التوقيع والإعلان عن الاتفاق خلال يومين. من جهة ثانية ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن اشتباكات عنيفة اندلعت الأحد بين عناصر من الجيش العربي السوري وتحالف القوى الفلسطينية من جهة ومسلحي ما يسمى كتيبة القراعين المتمركزين في شارع جلال كعوش القريب المجاور لمبنى بلدية اليرموك الذي يسيطر عليه الجيش والواقع منتصف شارع فلسطين تقريباً من جهة أخرى.